مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التفكير التعاطفي وعلاقته بالبيئة الابداعية المدركة لدى المرشدين التربوين

زهراء سهام هندي الغانمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

التفكير التحليلي، طالبات المتوسطة

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث توضيح دور المرشد التربوي كحلقة وصل بين إدارة المدرسة، الطالب، والأسرة ، والتركيز على أهميته التربوية والإنسانية. يسعى المرشد التربوي لمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم، فهم ذواتهم، وتحقيق الصحة النفسية التي تنعكس إيجابيًا على الفرد. ركز البحث على التفكير التعاطفي كأحد السمات المعرفية الأساسية للمرشد التربوي، نظرًا لدوره في تعزيز بيئة إبداعية مدركة تدعم المسترشدين ،لتحقيق الاهداف قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بالتفكير التعاطفي، وتبني مقياس للبيئة الإبداعية المدركة. تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من(200) مرشد ومرشدة .أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يمتلكون مستوى جيدًا من التفكير التعاطفي ويعملون على توفير بيئة إبداعية مدركة تدعم المسترشدين.

المقدمة

يعتبر الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ذو قيمة واهمية كبير جدا في الوقت الراهن حيث نعيش في الوقت الحالي ظروف وازمة صعبة في العمل الارشادي بالمدارس والتي توجب على المرشد التربوي ان يكون ذو مستوى عالي من الكفاءة في العملية الارشادية والاداء الاخلاقي المهني ، باعتباره المسؤول الاول في التصدي لظروف الصعبة ومحاولة ايجاد حل مناسب للمشكلات حيث يعتبر أي اخفاق في هذه العملية تجعله غير كفوءة وعاجز مما يؤثر بشكل سلبي على حياته وحياة المسترشد . ان التفكير المعرفي يؤثر على الفرد تأثير كبير جدا كونه يعتبر رأس الهرم في العمليات المعرفية الاخرى لان نمط التفكير يؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد فيؤثر بالعمليات المعرفية المختلفة ويتأثر بها وكذلك يؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية المختلفة العاطفية منها والابداعية والانفعالية (الاسدي ، 2013: 131) .

ان عدم الوعي بمشاعر المسترشد (الطالب) من قبل المرشد ، يفقد المرشد التفاهم مع المسترشد وبالتالي عد القدرة على اكتشاف مناطق الضعف واساس المشكلة في حياته ، ان عدم تطوير المرشد في المعلومات التشخيصية تعطي توجيها للتدخل وتقديم العلاج او حل مشكلة مناسب للطالب (Mackey,1990:424).

حيث توصلت العديد من الدرسات ومنها دراسة شمك (Schimmack et al , 2002) توصلت الى ان غياب التعاطف عن تفكير الفرد يؤثر بشكل سلبي في تقييم حياته وتشكل سمات الشخصية الانفعالية والايجابية فهذا لمكون يؤثر بشكل كبير على المكون المعرف.من جانب اخر تعتبر البيئة الابداعية المدركة من اهم العوامل المؤثرة في العملية الارشادية ومدى نجاحها او فشلها فتعد الظروف المحيط بالمرشد(مكان العمل ، الافراد المحيطين به وغيرها) سواء كانت ايجابية او سلبية تؤثر بشكل كبير في التفكير الابداعي والتفكير الناقد والتحليلي لديه فأن توفر بيئة

ابداعية مدركة تساعد على تحفيز المسترشد على التطور والابداع في مجال عمله ويكون شخص متعاطف مع الافراد وصبور على التعاون معهم ومساعدتهم في حل المشكلات (Morais & Azevedo, 2009 : 1).

وقد أشار (Coakes & Goodman , 2003) ان عدم توفر بيئة مناسبة يؤدي الى انعدام الابداع والتعاطف مع الفرد الذي يعاني من مشكلات بسبب معناة المسترشد من ظروف سلبية توثر و مما سبق تبين وجود مشكلة من المهم الوقوف على اسبابها ودراستها :

1. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والبيئة الابداعية المدركة لدى المرشدين التربويين ؟

الاهمية

يعد الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المواضيع المهمة جدا في الوقت الراهن وضروري جدا على مستوى حياة الفرد او الجماعة حيث لا تفرق المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد وانما ممكن ان يستفيد من الارشاد من مرحلة الطفولة وحتى الشيخوخة ، وقد تزايدات الحاجة الى الارشاد في الوقت الحالي بسبب صعوبة مشكلات الحياة والتطور السريع الذي نمر به في عصر التكنلوجيا والذكاء الاصطناعي وغيرها مما جعل الفرد يقع فريسة للضغوط والمشكلات النفسية المختلفة (القذافي، 1996: 94).

ان العملية الارشادية في الوقت الحالي تحتاج الى مرشدين تربويين ذو كفائة ومعلومات ويتمتع بسمات نفسية تساعده على تطوير معلوماته ومهارته في هذه المهنة الانسانية. وكما اشارت اليه شارب (2004) Sharp ان العلاقة بين العمليات المعرفية والعاطفية تشكل أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد المتوازنة والقادرة على خلق جيل مستثمر لقدراته ويكون تفكيره قائم على الاستقصاء والاستفسار كما يدور حوله من احداث وتكون علاقته مع الاخرين مستندة الى التعاون بعيدة عن السلوكيات السلبية التي اخذت تسود في الوقت الحاضر (Sharp,2004:20).

ان التفكير التعاطفي الفعال عند المرشد التربوي يعد من اهم القدرات القلية فاعلية وخاصة عند المرشد التربوي لما له من دور فعال في معالجة وحل مشكلات الطلبة ومساعدتهم على معرفة وتطوير مهاراتهم وهوايتهم من الناحية العلمية والحياتية ، حيث اثبت ماكي (Mackey,1990) فاعلية التفكير التعاطفي يشكل اهمية كبيرة في شخصية المرشد فهو يساعد في فهم الذات العلاجية للمسترشد ويمكن الوعي التعاطفي للمرشدين مزيد من الفهم والاحتواء والتقبل عند التواجد مع المسترشد ، فالتفكير التعاطفي عند المرشد له وظيفة تشخيصية مهمة وهي الاستماع الى استجابة المسترشد الداخلية من خلالها يتم تقديم منظور حول كيفية تأثير سلوك المسترشد بالاخرين (Mackey,1990:424-425).

ونظرا لأهمية البيئة الابداعية المدركة ومالها من دور كبير في العمل على تنمية قدرات الفرد وتطويرها حيث يتطلع الكثير من المهتمون بدراسة هذا الموضوع الى فهم الظروف المحيطة بالفرد منها النفسية ، الاجتماعية ، والمادية والتي لها تأثير كبير في تطور الابداع والتي من شأنها ان تؤثر على السلوكيات والنتاجات الابداعية ، ويرتبط تعزيز الابداع بما يعيشه الفرد مع اسرته والمجتمع من مؤثرات سلبية وايجابية وبالتالي تؤثر على جودة الابداع وبالتالي على الخبرات الحياتية للفرد وهكذا تعد البيئة الابداعية مكانا مهم جدا لتطوير المهارات لدى الافراد (Ribeiro & Fleith, 2007 : 403).

.

حيث تساعد البيئة الابداعية المدركة على ابراز الجوانب الابداعية لدى المرشد التربوي . حيث يكتيب الثقة بالنفس ويعمل على اخراج افضل ما لديه . وخاصة عندما يستخدم الاساليب التعزيزية فقد اوضحت التحليلات ان تنمية الابداع عند المرشد تكمن في وجود ظروف مناسبة وتوفير ادوات مناسبة تساعدهم على الابداع(Miranda et al, 2009 :)

اهداف البحث

1. التعرف على التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين (ذكور اناث) .
2. التعرف على البيئة الابداعية المدركة لدى المرشديين التربويين (ذكور ، اناث)
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي والبيئة الابداعية المدركة

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربوين في محافظة كربلاء وللعام (2024).

تحديد المصطلحات :-

-التفكير التعاطفي :-نقلا عن

- التفكير التعاطفي (Empathic thinking) عرفه Lipman:هو الفهم الواعي لمشاعر الاخرين وافكارهم و انفعالاتهم و كأننا نُمر بتجربتهم (Lipman,2003: 268).

- امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989): البيئة الاجتماعية التي تصنع مناخ يشجع الدافع للعمل الإبداعي وتطوير المهارات والأفكار الإبداعية لدى العاملين ضمن نطاق هذه البيئة.

- التعريف النظري : ويتبنى الباحث تعريف (Lipman,2003) لتفكير التعاطفي وتعريف(Amabile & Gryskiewicz , 1989) للبيئة الابداعية المدركة ، تعريفا نظريا للبحث الحالي لانه اعتمد نظريته في بناء المقياس .

- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المرشد التربوي عند اجابته على مقياس التفكير التعاطفي وعلاقته في البيئة الابداعية المدركة الذي تم بناه الباحث .

الاطار النظري :

- **التفكير التعاطفي (Empathic thinking)** عرفه Lipman: هو الفهم الواعي لمشاعر الاخرين وافكارهم و انفعالاتهم و كأننا نُمر بتجربتهم (Lipman,2003: 268).

❖ **انموذج ماثيو ليبمان للتفكير التعاطفي " Empathic Thinking"**

قدم ماثيو ليبمان (Matthew Lipman 2003) كتابه "التفكير في التعليم"، وأوضح فيه بأن العناية والاهتمام ليست مجرد حالة سببية في التفكير ولكن يمكن أن تكون مجالاً من التفكير نفسه وبالتالي فإن الاعتناء هو نوع من التفكير عندما تقوم بتنفيذ عمليات معرفية مثل البحث عن البدائل واكتشاف العلاقات وإقامة الروابط الاجتماعية وقياس الاختلافات بالاشتراك مع الجانب العاطفي لذلك يكافح أولئك الذين يهتمون باستمرار لتحقيق التوازن بين هذا التكافؤ الوجودي – المعرفي والعاطفي- الذي يرى أن جميع الكائنات تقف على قدم المساواة وتلك الاختلافات المنظورية في التناسب والفروق الدقيقة في التصور التي تنبع من التمييز العاطفي لدينا فتوصل الى التفكير التعاطفي (Lipman , 2003 : 264). فالتفكير التعاطفي يحمل معاني متعددة ودلالات مختلفة ويعتمد على الاهتمام وكيف يستخدم وفي أي سياق يوظف لذلك فهو له معاني مترابطة في ان يشعر الفرد بالتعاطف والاهتمام والقلق تجاه الأشخاص الاخرين وان يعتني بهم ويقدم الرعاية والاهتمام المستحق او اللازم لهم (Lipman , 1976 : 265). يتضح مما سبق ان التفكير التعاطفي يتعامل مع الفرد كأنسان بغض النظر عن جنسه او جنسيته او قوميته او توجهاته القيمية او الدينية لذا فهو يراعي ويهتم وفق مبادئ التي تحقق هذا التفكير. فالتفكير التعاطفي احدث أنواع التفكير الذي تطرق له العالم (Matthew) والذي وضع قواعده الأساسية من خلال مجموعة من البحوث وهو متمم لنمطي التفكير الإبداعي والناقد عن طريق الخبرة لذلك هو نشاط معرفي وعاطفي في وقت واحد يؤدي الى درجة كبيرة من الوعي الذاتي والاستقلالية ويشعر من خلاله الفرد بالفرح والراحة والانجاز وهذا الشعور يجعل الفرد يشعر بالمثالية بدلالاتها المعبرة وتجعله يتعرف على نفسه من خلال عملية تفكير واسعة تشمل جانبين هما الفكري المعرفي والعاطفي، وهو الذي يؤول اليه العالم وسكانه لانه يهتم بالافراد ورعايتهم , Lipman (241 : 1980)، ويرتبط بما يحدث عندما نضع أنفسنا في موقف الآخرين ونختبر عواطفهم كما لو كانت خاصة بنا أي أنه إحدى طرق واساليب العناية هي الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا ونتخيل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الاخرين ومشاركتهم في ما يشعرون، وبالنظر إلى الدور الهام الذي تؤديه مشاعرنا في فهمنا لحالتنا النفسية فليس من الصعب أن نرى أن استبدال مشاعر فرد آخر سيمكننا من فهم أفضل بكثير لكيفية النظر للفرد الآخر قبل الحكم عليه، وهذا يمثل الجانب التطبيقي للسمات العاطفية للفرد (Lipman , 1988 , 269).

فضلا عن ان التفكير التعاطفي عبارة عن تفاعل قائم بين الحس المعرفي تجاه الاخرين والمشاعر العاطفية وهذا الحس ينضج بتقدم عمر الفرد وفيه يتخيل الفرد نفسهُ مكان شخص اخر فالتعاطف أستجابة تعبيرية تنوب عن الاخرين وبالتالي فهي ليست مجرد الاحساس بالاخرين ولكن يجب ان نفهم مالذي يدور داخل الشخص الاخر وان نرى العالم بعيون هذا الشخص وعليه ان التعاطف ليس فقط حالة أنفعالية انما رغبة و اصرار على مساعدة الاخرين (Hoffman , 2001, 284)، وبين (ليبمان) ان مقومات التفكير التعاطفي تتضمن (المراعاة، الشفقة، المرونة، الكرم، التعاطف، الحريص، الاهتمام، الجدية، الاتساع بالخيال) (Lipman , 2003 : 271)، يتضح ان التفكير التعاطفي ذو بصمة إيجابية في حال تحلى الافراد به بتعاملهم مع الاخرين كونه يمتاز بتمكين الفرد لفهم حالة الاخرين النفسية والعاطفية كما هي دون إضافة تأويلات منه وتحليلات معرفية لفهم ما يدور بداخل الاخرين، لذا نؤكد ان التفكير التعاطفي لا يتعامل وفق مبدأ المشاعر العاطفية فقط وانما يمزج فيما بين المجال المعرفي ومشاعر التعاطف في حيز واحد ليبلور الأفكار التعاطفية التي ستوضح وتترجم ما يعاني منه الاخر وما يمر به من ازمة تضارب المشاعر لديه او مشكلة نفسية ما، فهو يعد ذو اثر عميق وايجابي اذا طبق في العملية الارشادية من قبل المرشد التربوي، وذو مردود على الجانب الاجتماعي والاقتصادي للافراد والمجتمع

الخصائص العامة لأنموذج ليبمان :

1.يقوم على اساس تعليمي تجريبي . 2.يشتمل على مهارات كثيرة تُمكن المعلم من استخدامها في تطبيق الأنموذج 3.سهولة تطبيقهِ و قياسه و تقييمه . 4.يحدد بوضوح العلاقة بين علم النفس و التعليم و الفلسفة .
5.تدريب المعلمين وتأهيلهم بأستعمال هذا الأنموذج .
6.يمثل التفكير نشاطاً محبباً للطلبة ، فهم بطبيعتهم يستمتعون لممارسة التفكير، وطرح الأسئلة ، والتعميم واكتشاف الأفكار.
7.تطور المهارات الأساسية للتفكير يزيد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم(Bacanl et al , 2011, 537) .

ولم تجد الباحثة من خلال الاطلاع على المصادر و الدراسات السابقة أي نظرية او أنموذج يتحدث بشكل مباشر وموسع عن التفكير التعاطفي لذا أعتمدت فقط على أنموذج ماثيو ليبمان (2003) في تعريف و بناء مقياس التفكير التعاطفي .

- امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989): البيئة الاجتماعية التي تصنع مناخ يشجع الدافع للعمل الإبداعي وتطوير المهارات والأفكار الإبداعية لدى العاملين ضمن نطاق هذه البيئة.

انموذج البيئة الابداعية المدركة (امابيل وجريسكيفيتش ، 1989):

- The creative environment Theory (Amabile & Gryskiewicz , 1989)

يعد الرأي القائل بأن العمل الابداعي يقوم به الافراد المبدعون وجهة نظر الاشخاص العاديين السائدة للابداع ، ولذلك ساد الاعتقاد المتمركز حول الشخص المبدع وهو الرأي الذي سيطر على ابحاث ودراسات الابداع ونظرياته حتى القرن الماضي او نحو ذلك تقريبا ، فالاعمال الرائدة في مجال الابداع كانت تهتم بالخصائص الشخصية التي تقف داخل النطاق الشخصي للافراد المبدعون وكان من رواد هذه النظريات هو (Barron, 1955 : Helson, 1965 : Mackinnon, 1962) ولكن في الاونة الاخيرة ادرك المختصين في علم النفس وعلى رأسهم امابيل وجريسكيفيتش (Amabile & Gryskiewicz , 1989) ان التركيز الحصري على الشخص المبدع وخصائصه الذاتية في انتاج العمل الابداعي يؤدي الى اهمال كبير لتأثير قوي على المنتج الابداعي وهو البيئة الاجتماعية ولذلك اصبح هناك ظهور مجموعة من النظريات التي تركز على تأثيرات النشاط الابداعي من تأثيرات العوامل البيئة والاجتماعية كعامل المنافسة والتحدي والتعاون والمكافئات ، ولذلك كان للعالم امابيل (Amabile, 1983) وهو احد منظري علم النفس الاجتماعي دور بارز للاهتمام بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية على العمل الابداعي ، من ان بيئات العمل قد تؤثر على ابداع الموظفين (Amabile & Gryskiewicz , 1989 : 231 - 232)

وعلى الرغم من ان الافراد قد يكون لديهم القدرة على تخيل وتصور الاحتمالات الجديدة وطرح الافكار الاصيلة ، الا اننا اذا نأخذ اشخاصا مبدعين ونضعهم في بيئة عمل تعيق ابداعهم بشكل صارم او تمنع افكارهم الجديدة فسوف تقوض البيئة هذه الجهود الابداعية وبالتالي من غير المرجح ان يزدهر العمل الابداعي في المؤسسة بناء على المعوقات البيئية ومن اهم هذه المعوقات هو واعتماد القيادة المطلقة في المؤسسة ، والتفكير المرتبط بالمألوف والعادة وضيق الوقت ، ورفض الأفكار الجديدة والاكتفاء بالإجراءات الروتينية اليومية ،والافتقار للتحدي والحماس ، وعدم اعتماد نظام المكافأة والحوافز التي تعزز العمل الابداعي وعدم استخدام الخيال وتقبل الغموض ، وفي المقابل فإن البيئة الميسرة للإبداع لا بد أن يتوفر فيها جملة أمور والتي من المرجح ان تؤثر على قدرة الفرد على التعبير عن الافكار الابداعية وتطويرها لديه في بيئة العمل كتحقيق قسط من الحرية للجميع بطرح الافكار والآراء ومناقشتها ، وتوفير الأمن النفسي والاجتماعي لهم والبيئة التي تبعث على الراحة والهدوء ، واعتماد الشورى المحكمة داخل المؤسسة ، بث روح التحدي والمنافسة . وبناء مناخ تنظيمي يتسم بالثقة المتبادلة والتعاون المثمر ، بالإضافة الى تشجيع الأفكار الجديدة، وتوفير الوقت اللازم للإبداع علاوة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ودعم المبدعين ماديا ومعنويا (Amabile et al , 1996 : 1154).

وتهدف البيئة الابداعية المدركة الى تحقيق غرضان اساسيان هما :

اولا : تأثيرات البيئة على العمليات العقلية للابداع

ثانيا : تحسين التطوير التنظيمي ومناخ جيد للابداع سواء على مستوى الادارات او على مستوى المنظمة او المستوى العام , Amabile & Gryskiewicz (1989 : 234).

ويرى كل من امابيل وجريسكيفيتش (Amabile & Gryskiewicz , 1989 ان البيئة المدرسية تعد من افضل البيئات الابداعية وحتى نرعى الإبداع وننميه لدى طلابنا في المدارس فنحن نحتاج إلى بيئة ابداعية داخل المدرسة يدركها المعلمون والطلبة على

حد سواء وملائمتها لتحقيق هذا الأمر، فالبيئة المدرسية التي تمتاز بالابداع لازمة لإثراء العلم والتعليم لدى الطلاب بما يؤدى إلى تنمية العملية الإبداعية لديهم ، وقد نادت بعض الدراسات الحديثة في هذا المجال بأهمية تدريب العاملين بالمدارس على أدوار فعالة لتحقيق أهداف التربية الإبداعية ، وقد تطورت البرامج والتدريبات الصفية في تعليم الموهوبين، وظهرت محاولات لإصلاح مدارس التعليم العام لتتوازن مع متطلبات تعليم الموهوبين من بين طلابها ، ومن ثم لا بد أن تصبح البيئة المدرسية فعالة في التربية الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب (Amabile et al, 1989 : 232) .

واشار الانموذج الى ان هناك ثلاث مكونات اساسية للبيئة الابداعية تعد بمثابة مقومات اساسية لانتاج العمل الابداعي في البيئة هي :

1- المهارات في ادارة الابداع والتي تعد في المقام الاول وهي من مسؤولية مدير المؤسسة كاحداث التوازن بين اعطاء الحرية وانتشار الفوضى ، ووجود القدوة وتحديد الاهداف وايجاد العمل التشاركي والتعاوني ، ودعم الجهود المبذولة وتكريم الاعمال الابداعية ، ومنح الاستقلالية في اختيار العمل وايجاد فرص النمو المهني.

2- الدافع للابداع ، اي وجود استعداد ونزعة لدى البيئة لانتاج العمل الابداعي والتشجيع عليه من قبل الادارة المسؤولة ووضوح اهداف المؤسسة لدى كل العاملين بها ووضوح رؤية المؤسسة والبحث عن الجديد ومواكبة التطورات وتحديد قيمة موضوعة للعمل الابداعي .

3- الموارد بما في ذلك الموارد المادية والموظفين والوقت ، اذ تشمل الموارد كل ما هو متاح لدى المؤسسة من اجهزة وادوات ووسائل حديثة ومتطورة ومباني بالاضافة الى الافراد من ذوي الخبرة والشهرة للاستفادة منهم ودورات التدريب ، ويعرف كل من امابيل وجريسكيفيتش (Amabile & Gryskiewicz , 1989) البيئة الابداعية المدركة بأنها البيئة الاجتماعية التي تصنع مناخ يشجع الدافع للعمل الإبداعي وتطوير المهارات والأفكار الإبداعية لدى العاملين ضمن نطاق هذه البيئة Amabile & Gryskiewicz , 1989 : 231-234)

مجالات البيئة الابداعية المدركة :

1- الحرية (Freedom): تشير الى الشعور بالسيطرة والتحكم بأداء اعمال الفرد وحرية اتخاذ القرار فيما يجب القيام به من اعمال ومهام والكيفية او الطريقة المتبعة في ذلك .

2- التحدي (Chllenge): الشعور بامتلاك القدرة على العمل الجاد في المهام الصعبة والاعمال الهامة

3- الموارد (Resources): تمكن الفرد من الحصول على موارد خاصة بما في ذلك الموارد البشرية والمادية والمرافق والمعلومات

4- المشرف (Supervisor): الشخص الذي يحدد الاهداف بشكل مناسب ويدعم العمل الجماعي داخل المنظمة ويحفز القيم الفردية والمساهمات الجماعية ويعمل بمثابة مشجع للعمل

5- زملاء العمل (Coworkers): الاشخاص الذين يعملون ضمن المجموعة الواحدة لتنوع مهاراتهم وانفتاحهم على الأفكار الجديدة بشكل بناء والتحدي فيما بينهم والمساعدة والثقة والشعور بالالتزام بالعمل الجماعي

6-التقدير (Recognition): يشير هذا المجال الى ان مدير العمل يجب ان يكون عادل وبناء في ردود افعاله ازاء اعمال الموظفين مما يؤدي الى ادراكهم لمكافأة جهودهم المبذولة ومعرفة مهاراتهم

7- الوحدة والتعاون (Unity and Cooperation): عملية التعاون التنظيمي التي تؤدي الى مناخ جماعي يساعد على تدفق الافكار حول رؤية مشتركة

8- دعم الابداع (Creativity Supports): اليات تشجيع وتعزيز السلوك الابداعي والتعبير عن الافكار الابداعية وتطويرها

Amabile & Gryskiewicz , 1989 : 236 - (237)

اولاً/ منهجية البحث :-

اعتمدت الباحثةعلى المنهج الوصفي بأعتباره المنهج الملائم لما يتطلبه البحث الحالي.

ثانيا/مجتمع البحث :-

تألف مجتمع البحث الحالي للسنة الدراسية (2024) من (670) بواقع (369) مرشدة وبنسبة (55%) .

ثالثاً/عينة البحث:-

اعتمدت الباحثة عينة بحثها التطبيقية على الطريقة العشوائية البسيطة أذ اختارت الباحثة (200) مرشد ومرشدة لتطبيق المقياس عليهم .

رابعاً/ اداة البحث :-

من اجل قياس متغيرالبحث الحالي هو (التفكير التعاطفي وعلاقته بالبيئة الابداعية المدركة) قامت الباحثة بناء مقياس للتفكير التعاطفي وللبيئة الابداعية المدركة تبنت الباحثة مقياس الربيعي (2024) اذا قامت الباحثة باستخراج (صدق المحتوى الذي بدورهِ

ينقسم الى الصدق الظاهري والصدق المنطقي وصدق البناء) واستخرج الثبات بطريقتين الاولى طريقة (الاختبار- واعادة الاختبار) وكانت النتيجة (0.79)،والطريقة الثانية هي (الفا- كورنباخ) وكانت النتيجة (0.81) .وكان المقياس بصورتهِ النهائية يتكون من (30) فقرة، وكانت كل فقرة عبارة عن موقف سلوكي يتطلب من المفحوص ان يختار احد المواقف اذ اعطي (1)للموقف الذي يعد تحليلاً و(0)للموقف الذي لا يقيس التحليلي، وكذلك وضع امام كل موقف سلوكي يختارهُ المفحوص خمس بدائل ((تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس

1)الصدق:-لقد عد الصدق من الخصائص الاساسية للاختبارات والمقاييس النفسية كونه يشير الى ما يقيسهُ المقياس ،وكيفية او مدى فائدة ذلك المقياس. (Anastasi&Urban, 1997:139).

ولاجل تأكد الباحثة من صدق المقياس المتبنى اعتمدت على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين واعتمدت الباحثة على موافقة المحكمين بنسبة 80% فما فوق ،اذ وافق المحكمين على فقرات المقياس 100% ولم تحذف اي فقرة من المقياس.

2)الثبات: لقد عد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية كونهُ يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسهُ بصورة منتظمة ويتحقق الثبات بوساطة طريقة الاتساق الخارجي ما يسمى (الاختبار- وأعادة الاختبار) حيث تم تط مقياس التفكير التحليلي على عينة قدرها (60) م ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة

وبعد مدة من التطبيق الاول للمقياس تم ا تطبيقهُ مرة اخرى على نفس العينة بفاصل زمني اسبوعين ، وبعد استخدام معامل الارتباط بيرس للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني فظهر ان معامل الثبات يساوي (0.81) وقد عدت هذهِ القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات المستجيبين على مقياس التفكير التحليلي عبر الزمن وفي هذا الصدد أشار عيوسي الى ان معامل ارتباط بين التطبيقين لاي اختبار نفسي اذا كان اعلى من (0.70) فأنهُ يعد مؤشرا قوياً جداً على ثبات ذلك المقياس (عيسوي،1985 :58) .

خامسا:- التطبيق النهائي:- بعد استخراج الصدق والثبات لمقياس التفكير التحليلي بملحق رقم (3) ،طبق المقياس على عينة التطبيق الموضحة في جدول عينة البحث رقم (2) واستغرق التطبيق مدة اسبوعين كاملين (من 2024/2/15 الى 2024/3/12).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه ومناقشة وتفسير هذه النتائج على وفق الاطار النظري المعتمد والدراسات السابقة

-الهدف الاول التعرف على التفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين :

للتعرف على هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (200) مرشد و مرشدة ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (85.82) درجة و بأنحراف معياري مقداره (10.256) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (60) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.346) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (199) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من التفكير التعاطفي . و جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T)

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	199	85.82	10.256	60	50.346	1,96	دال

الهدف الثاني :

- التعرف على البيئة الإبداعية المدركة لدى المرشدين التربويين .

للتعرف على هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (200) مرشدة و مرشدة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (85.57) درجة و بأنحراف معياري مقداره (11.731) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (60) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما

حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (43.599) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (199) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من البيئة الإبداعية المدركة. و جدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T)

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	199	85.57	11.731	60	43.599	1,96	دال

الهدف الثالث :

-التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير التعاطفي و البيئة الإبداعية المدركة .

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (770.) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية عالية بين المتغيرين .

الاستنتاجات التوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:- في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت أن مرشدين التربويون يمتلكون التفكير التعاطفي ويحاولون العمل على خلق بيئة ابداعية مدركة لديهم الذي يمكنهم من الفهم الواعي للحالة التي يعيشها الطلبة اذ يمكنهم من الاحساس باحساسهم دون ان يشترط ذلك المرور بنفس تجربتهم .

التوصيات:-

1- يتطلب من وزراة التعليم العالي والبحث العلمي إعادة هيكلة المواد الدراسية ومفرداتها بما يلائم التطور الحديث.

2. تفعيل الجانب التطبيقي لاقسام علم النفس التربوي والإرشاد التربوي.

3. تشكيل لجان من المرشدين لتقصي المشكلات التي تحدث في المدارس والعمل على حلها.

المصادر :

1. - انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
2. الاسدي ، عباس حنون مهنا (2013): علم النفس المعرفي ، بغداد ، مطبعة العدالة.
3. المحمودي ، محمد سرحان . (2019) . مناهج البحث العلمي ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .
4. القذافي. رمضان محمد .(1996). التوجيه والأرشاد النفسي. مكتب النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
5. داود،عبد الرحمن، وعزيز حنا، أنور حسين.(1990). مناهج البحث التربوي. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
6. فرج ، صفوت محمد (1980). القياس النفسي. القاهرة ، مصر: دار الفكر العربي.
7. رزوقي، عبد الحسين وعيال، ياسين حميد . (2011): *القياس والتقويم للطالب الجامعي* ، كلية التربية ابن رشد .
8. فرج ، صفوت .(1980) . *القياس النفسي*، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.
9. القران الكريم

المصادر الاجنبية

1. Appleton , J. J., Christenson, S. L., kim , (2008): Measuring Cognitive and psychological Engagement : Validation of the student EngagementInstrument , 44 , p 427.
2. Allen, M. J., & Yen, W. M. (2001). *Introduction to measurement theory*. Waveland Press .
3. Amabile, T. M. & Gryskiewicz, S. S. (1987). Creativity in the R&D laboratory. Greensboro, NC: Center for Creative Lead-ership.
4. Amabile, Teresa M. & Gryskiewicz, Nur D. , (1989)The creative environment scales: Work environment inventory , Creativity Research Journal Volume 2 (ISSN 1040-0419).

.5 Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education.

.6

.7 Brown, K. W., Ryan, R. M., Creswell, J. D., & Niemiec, C. P. (2008). Beyond me: Mindful Responses to Social Threat. In

.8 Ebel, R.L.(1972). Essentials of educational measurement, second Edition , New Jersy , prentice hall, U.S.A.

.9 Huffman, A. H., Irving, L. H., & Wayment, H. A. (2015b). The quiet ego: assuaging organizational concerns about mindfulness. Industrial and Organizational Psychology, 8(4), 661-667

.10 Levenson, R.W. & Ruef, A.M., Empathy. Physiological Substrate,Schimmack, U., Radhakrishnan, P., Oishi, S., Dzokoto, V., & Ahadi, S. (2002). Culture, personality, and subjective well-being: integrating process models of life satisfaction. Journal of personality and social . 5-582psychology, 82(4).

.11 Lipman, Matthew. "Critical Thinking – What Can It Be?" Educational Leadership16:1.)."Philosophy for Children. (September 2003"

.12 Mackey.R.A. (1999). Thinking empathically: The video laboratory as an integrative resource. Clinical social work journal, Vol. 18, No. 4.

- Bacanlı, H., Dombaycı, M. A., Demir, M., & Tarhan, S. (2011). Quadruple thinking: Creative thinking. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 12, 536-544.

.13 Miranda, Paulo C De , José Alberto S Aranha & Julia (2009) ,ZardoCreativity: people, environment and culture, the key elements in its understanding and interpretation , Science and Public Policy, 36(7), pages 523–535.

Ribeiro, R., & Fleith, D. (2007). Oestímulo à criatividade em cursos de licenciatura. Paideia, 17, 403-416. doi: 10.1590/S0103- 863X2007000300010